

## الأصول في النحو

لا يجوز أن يتقدم ما بعد حرف العطف عليه وكذلك ما اتصل به والذين أجازوا من ذلك شيئاً<sup>١</sup> أجازوه في الشعر ولو جعلنا ما جاء في ضرورات الشعر أصولاً لزال الكلام عن جهته فقدموا حرف النسق مع المنسوق به على ما نُسِقَ به عليه وقالوا : إذا لم يكن شيئاً<sup>٢</sup> يرفع<sup>٣</sup> لم يجر<sup>٤</sup> تقديم الواو والبيت<sup>٥</sup> الذي أنشدوه : .  
( عليك<sup>٦</sup> ورحمة<sup>٧</sup> اللّٰه<sup>٨</sup> السلام<sup>٩</sup> ... ) .

فإنما جاز عندهم لأن الرفع في مذهبهم ( عليك<sup>١٠</sup> ) وقد تقدم ولا يجيزون<sup>١١</sup> للشاعر إذا اضطر أن يقول : ( إن<sup>١٢</sup> زيداً<sup>١٣</sup> عمراً<sup>١٤</sup> قائمان<sup>١٥</sup> ) لأن ( إن<sup>١٦</sup> ) أداة<sup>١٧</sup> وكل شيء<sup>١٨</sup> لم يكن يرفع<sup>١٩</sup> لم يجر<sup>٢٠</sup> أن تليه الواو عندهم على كل حال<sup>٢١</sup> فهذا شاذ<sup>٢٢</sup> لا يقاس<sup>٢٣</sup> عليه وليس شيئاً<sup>٢٤</sup> منصوب<sup>٢٥</sup> مما بعد حرف النسق يجوز تقديمه إلا شيئاً<sup>٢٦</sup> أجازوه الكوفيون<sup>٢٧</sup> فقط وذلك قولهم : زيداً<sup>٢٨</sup> قمت<sup>٢٩</sup> فـضـرـبت<sup>٣٠</sup> زيداً<sup>٣١</sup> أـقـبـلـ عبد اللّٰه<sup>٣٢</sup> فـشـتم<sup>٣٣</sup> . وقالوا : الإـقـبال<sup>٣٤</sup> والقيام<sup>٣٥</sup> هـنـا لغو<sup>٣٦</sup> .  
شرح الثالث : وهو المضاف إليه : .

لا يجوز أن تقدم على المضاف ولا ما اتصل به ولا يجوز أن تقدم عليه نفسه ما اتصل به فتفصل<sup>٣٧</sup> به بين المضاف والمضاف إليه إذا قلت : ( هذا يوم<sup>٣٨</sup> تضرب<sup>٣٩</sup> زيداً<sup>٤٠</sup> ) لـم<sup>٤١</sup> يجر<sup>٤٢</sup> أن تقول : ( هذا زيداً<sup>٤٣</sup> يوم<sup>٤٤</sup> تضرب<sup>٤٥</sup> ) ولا هذا يوم<sup>٤٦</sup> زيداً<sup>٤٧</sup> ( تضرب<sup>٤٨</sup> ) وكذلك : هذا يوم<sup>٤٩</sup> ضربك<sup>٥٠</sup> زيداً<sup>٥١</sup> لا يجوز أن تقدم ( زيداً<sup>٥٢</sup> ) على ( يوم<sup>٥٣</sup> ) ولا على ( ضربك<sup>٥٤</sup> ) وأما قول<sup>٥٥</sup> الشاعر :